كانه يحرض به كل احد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرياض قال هو الذي بطنه
كالحياض ومِعْزًى فِعْلًى لقولهم مَعْز اي وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم
كثرت زيادتها اولا مع ثلاثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف
وثبوت الميم تدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والالف للالحاق الاسم المتمكن
على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها خلاف
الضان من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف
للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما
بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسر ما كما في حبيلى وسَنْبَتَة فَعْلَتة
لقولهم سَنْبٌ اي وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وهو عدم
فعلتة لقولهم سنب تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنب
من الدهر وسنبتة اي برهة وهذه التاء تثبت في التصغير تقول سنيبتة
لقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبة ايضا بتاء واحدة وبَلَهْنِيَة فَعَلْنِيَة
لقولهم عيش ابْلَه اي وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية
وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله
اي قليل الغموم يقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال في شرح الهادي
زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل والعِرَضْنَة فِعَلْنَة لانه من الاعراض
اي وكان العرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة
لا فعللة مع كثرة فعللة كسجلة وسبطلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم
فعلنة لانه مشتق من الاعتراض واولى افعل لمجيء الاولى والاول والصحيح
انه فوعل لامه واو بواو وهمزة ولام وقيل العكس اي وكان اول افعل
لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اول ادغمت الواو التي
هي فوعل في الواو التي هي عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد
كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجيء الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه
ولا شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجيء من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه

فوعلة

فوعل وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة
الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه ووّل اي حروفه
الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول قلبت الهمزة على المذهبين واوا
وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخيرين
وانما قوي امر المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل
اولى على المذهب المختار وولى قلبت الواو همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة
حملا على الاول لما سيجي وانْقَحْلٌ انْفِعْلًا من قَحَل اي يبس اي وكان القحل وهو
مسن يابس الجلد على العظم انفعلا من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل
كقرطعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان
في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل وانزهو انجز
فان الهمزة والنون فيهما زائدتان لاشتقاقهما من القحل والزهو والنجز
وقال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا
من القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول في تصغيره انيقح وعلى الاول انت
مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون فقلت اقيحل ثم قال
فيه ذهب الى عزان الى جواز كون الهمزة في انز هو بدلا من العين في عنز هو
فهي اذا اصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عنزهو للذي لا يحدث الناس
ولا يلهو وفيه غفلة وافْعُوان افعلانا لمجيء افعى اي وكان افعوان وهو
ذكر الافاعي افعلانا لمجيء افعى وافعى افعل لقولهم فعوة السم فيكون افعوان
افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو ولكان
وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الرائحة حواليه ورق ابيض ووسطه
اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه
فعلوانا كعنفوانا وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنها افعلان
لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجيء افعى لانه

Copyright © King Saud University